

قضايا بحثية

دراسة تحليلية لبحث بعنوان:

اتجاهات الطلبة في الجامعات الأردنية نحو دراسة تخصص الأمن
السيبراني

إعداد
خليل إبراهيم المويل



اتجاهات الطلبة في الجامعات الأردنية نحو دراسة تخصص الأمن السيبراني

التكليف التاسع

تحليل ونقد عنوان البحث

اتجاهات الطلبة في الجامعات الأردنية نحو دراسة تخصص الأمن
السيبراني

تمارا مرزوق مزيب المومني

هندسة برمجيات، جامعة جدارا، الأردن

استلام البحث: 15/01/2022 مراجعة البحث: 22/02/2022 قبول البحث: 27/02/2022

جاء عنوان البحث واضحًا ومباشرًا، إذ حدد موضوع الدراسة الرئيس المتمثل في اتجاهات الطلبة نحو دراسة تخصص الأمن السيبراني، كما أشار إلى البيئة العامة للدراسة وهي الجامعات الأردنية.

ويتميز العنوان بسهولة القراءة وارتباطه بموضوع حديث في مجال تقنية المعلومات، كما يعطي القارئ تصورًا أوليًا عن الفئة المستهدفة والموضوع محل القياس.

من الناحية النقدية

اتجاهات الطلبة في الجامعات الأردنية نحو دراسة تخصص الأمن
السيبراني

تمارا مرزوق مزيب المومني
هندسة برمجيات، جامعة جدارا، الأردن

استلام البحث: 15/01/2022 مراجعة البحث: 22/02/2022 قبول البحث: 27/02/2022

على الرغم من وضوح العنوان، فإن عبارة - الجامعات الأردنية - توحى بأن الدراسة تشمل نطاقاً واسعاً من الجامعات، بينما اقتصرت العينة الفعلية على طلبة جامعتي البلقاء التطبيقية واليرموك فقط، وهو ما يجعل نطاق العنوان أوسع من التطبيق الميداني للدراسة.

لذلك يُفضّل أن يعكس العنوان حدود الدراسة بصورة أكثر دقة، مثل:
(اتجاهات طلبة جامعتي البلقاء التطبيقية واليرموك نحو دراسة تخصص الأمن السيبراني).

المقدمة

يعد تخصص الأمن السيبراني من التخصصات الهامة والحديثة والتي تحظى باهتمام كبير من قبل الجامعات , فهو علم مختص بتأمين المعلومات المتداولة عبر شبكة الانترنت من المخاطر التي تهددها. فمع تطور التكنولوجيا ووسائل تخزين المعلومات وتبادلها بطرق مختلفة أو ما يسمى نقل البيانات عبر الشبكة من موقع لآخر أصبح أمر أمن تلك البيانات والمعلومات يشكل حاجساً وموضوعاً حيويًا مهمًا للغاية.

والاتجاهات من العوامل المؤثرة في الخبرة التي يختارها الفرد لنفسه , لذلك يتوقع أن يكون لاتجاهات الطلبة التي يحملونها الأثر البالغ عند تسجيلهم لمادة الإحصاء مثلاً , وفي الوقت نفسه تعد الاتجاهات السلبية التي يحملونها الطلبة نحو موضوع معين أحد أسباب الفشل أو تدني التحصيل فيه , إذ أن الاعتقاد السائد لدى الكثير من التربويين بأن اتجاهات الطلبة نحو الموضوعات الدراسية تؤثر على تقبلهم لها ومن ثم في تحصيلهم فيها.(Rashid , 2015)

كما أن الاتجاهات تضيف على إدراك الفرد ونشاطاته معنى يساعده على إنجاز الكثير من الأهداف , وإن دراسة الاتجاهات ستبقى أهم الحاجات اللازمة لتفسير السلوك الإنساني بغرض مواجهة المؤثرات التي تعمل على تكوين الاتجاهات السلبية , ويكمن الغرض من دراسة الاتجاهات في محاولة تفسير السلوك والتنبؤ به من أجل تعديل هذا السلوك بما يتناسب ومصلحة الفرد , فقياس اتجاهات الفرد ينبع من أهمية الاتجاهات نفسها , إذ أنها تعمل دوافع للسلوك , وقياسها يعد قياساً لتلك الدوافع (Odeh , 2010).

ونظراً لأهمية تخصص الأمن السيبراني وحداثه في الأردن , ولمعرفة اتجاهات الطلبة نحو هذا التخصص , جاءت هذه الدراسة للتعرف على اتجاهات الطلبة في الجامعات الأردنية نحو دراسة تخصص الأمن السيبراني.



تحليل ونقد مقدمة البحث

جاءت مقدمة البحث ممهدة لموضوع الدراسة، حيث تناولت أهمية الأمن السيبراني في حماية المعلومات والبيانات في ظل التطورات التقنية المتسارعة، كما تطرقت إلى مفهوم اتجاهات الطلبة وأثرها في سلوكهم وتحصيلهم الأكاديمي. وربطت الباحثة بين أهمية تخصص الأمن السيبراني والحاجة إلى التعرف على اتجاهات الطلبة نحو دراسته، مما وفر للقارئ خلفية مناسبة لفهم موضوع الدراسة وأهميته.

ولم تتضمن المقدمة عرضًا تفصيليًا لمشكلة الدراسة أو أهدافها، وإنما أفردت الباحثة لهذه العناصر أقسامًا مستقلة بعد المقدمة، وهو أسلوب متبع في بعض البحوث العلمية لتنظيم عناصر الدراسة بصورة مستقلة.

ومن الناحية النقدية

على الرغم من أن المقدمة قدمت خلفية مناسبة عن موضوع الدراسة، فإنها جاءت موجزة نسبياً، ولم تُبرز الفجوة البحثية بصورة واضحة ومباشرة تمهد لمشكلة الدراسة وتوضح الحاجة إلى إجرائها. كما لم تدعم أهمية دراسة الأمن السيبراني بإحصاءات أو بيانات حديثة توضح واقع التخصص أو الإقبال عليه في الجامعات الأردنية.

كذلك كان من الأفضل أن تتضمن نهاية المقدمة إشارة موجزة إلى مشكلة الدراسة وأهدافها، رغم تخصيص أقسام مستقلة لها لاحقاً، بما يعزز الترابط والتسلسل المنطقي بين عناصر البحث. وكان من الممكن أيضاً توضيح مبررات اختيار اتجاهات الطلبة نحو تخصص الأمن السيبراني تحديداً وربطها بصورة أعمق بالدراسات السابقة، بما يساهم في إبراز الفجوة البحثية ويزيد من قوة المقدمة العلمية.

الدراسات السابقة

تعرض الباحثة في هذا الجزء مجموعة من الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة للاستفادة منها في البحث الحالي ، من حيث المنهج المتبع ومتغيرات الدراسة والأدوات المستخدمة . أجرى العتل وآخرون (2021) دراسة هدفت إلى التعرف على أهمية تقنية الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، والتحديات التي تواجه استخدامها في التعليم من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وأثر متغيرات (النوع، السنة الدراسية، والمعدل التراكمي) في ذلك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (229) طالباً وطالبة يدرسون مقرر طرق تدريس الحاسوب بكلية التربية الأساسية طبقت عليهم استبانة تضمنت (31) عبارة موزعة على محورين. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول أهمية تقنية الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية وفقاً لمتغير السنة الدراسية، بينما لا توجد فروق حول التحديات التي تواجه استخدامها في التعليم. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق حول التحديات التي تواجه استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي في التعليم وفقاً لمتغيري النوع والمعدل التراكمي، بينما لا توجد فروق حول أهميتها في العملية التعليمية .

هدفت دراسة عبد الغني وعبد الحق (2019) إلى معرفة اتجاهات عينة من طلبة الماجستير بقسم العلوم الاجتماعية، جامعة ابن خلدون- تيارت نحو مادة الإحصاء المقررة عليهم في المناهج الدراسية، قام الباحث بالاعتماد على مقياس الاتجاهات نحو الإحصاء، وبعد التأكد من خصائصه السيكمترية، تم تطبيقه على عينة عشوائية مكونة من 100 طالب وطالبة موزعين على ثلاثة تخصصات في الطور الثاني (الماجستير) خلال السنة الجامعية 2016-2017. وقد أشارت النتائج إلى اتجاهات إيجابية سائدة لدى الطلبة نحو مادة الإحصاء على مستوى أبعاد الأداة والدرجة الكلية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في اتجاههم نحو الإحصاء، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في اتجاههم نحو الإحصاء تعزى لمتغير شعبة البكالوريا لصالح شعبة العلوم.

تحليل ونقد مراجعة الأدبيات والدراسات

عرضت الباحثة عددًا من الدراسات العربية والأجنبية، وخصصت قسمًا مستقلًا بعنوان لتعقيب على الدراسات السابقة، كما أوضحت استفادتها منها في بناء الإطار النظري والمنهج والمعالجة الإحصائية، وهو جانب إيجابي في تنظيم الدراسة.

ومن الناحية النقدية

غلب على عرض الدراسات السابقة الطابع الوصفي المتتابع أكثر من التحليل النقدي والمقارنة. كما أن عددًا من الدراسات تناول اتجاهات الطلبة نحو الإحصاء والاختبارات المحوسبة واستخدام الحاسوب، وليس الأمن السيبراني بصورة مباشرة، مما يجعل صلة بعضها بموضوع الدراسة غير مباشرة.

كذلك كان من الأفضل إبراز الفجوة البحثية بصورة أوضح من خلال المقارنة بين الدراسات السابقة وتحديد ما الذي تضيفه الدراسة الحالية.

التوصيات لتحسين مراجعة الأدبيات:

- زيادة الدراسات المرتبطة مباشرة بالأمن السيبراني وتعليم الأمن السيبراني.
- تنظيم الدراسات السابقة وفق محاور موضوعية بدل العرض المتتابع.
- المقارنة بين المناهج والعينات والنتائج وإبراز أوجه الاتفاق والاختلاف.
- توضيح الفجوة البحثية والإضافة العلمية التي تسعى الدراسة الحالية إلى تقديمها.
- ربط الدراسات السابقة بصورة أوضح بمشكلة الدراسة وأهدافها

الطريقة والإجراءات

يتكون هذا الفصل من وصف لمنهجية الدراسة , ومجتمع وعينة الدراسة، وأدوات الدراسة وأساليب التّحقيق من صدقها وثباتها، والاختبارات الإحصائية التي سيتم اعتمادها لتحقيق الهدف من الدراسة.

منهج الدراسة

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها , إذ يعد المنهج الوصفي التحليلي طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلالات وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، والذي يساعد على إجراء المقارنات بين طبيعة الظاهرة في أكثر من مكان والوصول إلى النتائج المرجوة ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث (المحمودي , 2019) , وذلك لأن مشكلة البحث تكمن في التعرف على اتجاهات الطلبة في الجامعات الأردنية نحو دراسة تخصص الأمن السيبراني , وبناءً عليه قامت الباحثة بتطوير استبانة لأغراض تحقيق أهداف الدراسة .

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات تخصص الأمن السيبراني في الجامعات الحكومية في المملكة الأردنية الهاشمية , واقتصرت عينة الدراسة على مجموعة من طلاب وطالبات تخصص الأمن السيبراني في جامعة البلقاء التطبيقية وجامعة اليرموك والبالغ عددهم (90) طالب وطالبة، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة .

أداة الدراسة

قامت الباحثة بتطوير أداة الدراسة (استبانة الاتجاه نحو تخصص الأمن السيبراني) , بحيث تغطي جميع أبعاد المتغيرات المستقلة والتابعة بالشكل الذي يمكن من اختبار الفرضيات والتي سيتم بناءها وتكوينها وتوزيعها على أفراد العينة لقياس اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو دراسة تخصص الأمن السيبراني , وذلك بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة



تحليل ونقد منهجية البحث

اعتمدت الدراسة **المنهج الوصفي التحليلي**، وقد أشارت الباحثة إلى ذلك في ملخص البحث وفي منهجية الدراسة، ويُعد هذا المنهج مناسباً لطبيعة الدراسة وهدفها المتمثل في التعرف على اتجاهات الطلبة نحو دراسة تخصص الأمن السيبراني. كما استخدمت الباحثة **الاستبانة** أداةً لجمع البيانات وفق مقياس ليكرت، وتحققت من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين، كما تم التحقق من ثباتها باستخدام معامل كرونباخ ألفا، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.974)، وهي قيمة مرتفعة تشير إلى اتساق الأداة.

وتكونت عينة الدراسة من **90 طالباً وطالبة** من طلبة تخصص الأمن السيبراني في جامعتي البلقاء التطبيقية واليرموك، وأشارت الباحثة إلى اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة.

ومن الناحية النقدية:

على الرغم من ملاءمة المنهج والأداة لأهداف الدراسة، فإن العينة اقتصرت على **90 طالباً وطالبة من جامعتين فقط**، رغم أن مجتمع الدراسة يشمل طلبة الأمن السيبراني في الجامعات الحكومية الأردنية. كما لم توضح الباحثة **العدد الكلي لمجتمع الدراسة أو الأساس الإحصائي لتحديد حجم العينة ومبررات اختيار الجامعتين**، مما قد يحد من إمكانية تعميم النتائج.

تحليل ونقد منهجية البحث

- التوصيات لتحسين المنهجية
- تحديد العدد الكلي لمجتمع الدراسة، وبيان الأساس الذي تم بموجبه تحديد حجم العينة البالغ 90 طالبًا وطالبة .
- توضيح الأساس العلمي أو الإحصائي الذي تم بموجبه تحديد حجم العينة البالغ 90 طالبًا وطالبة ..
- توضيح مبررات اختيار جامعتي البلقاء التطبيقية واليرموك ومدى تمثيلهما لمجتمع الدراسة.
- توسيع نطاق العينة لتشمل طلبة من عدد أكبر من الجامعات الحكومية الأردنية، بما يعزز تمثيل مجتمع الدراسة وإمكانية تعميم النتائج.

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الجزء عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها ، وفيما يلي عرض لنتائج هذه الدراسة وفقاً لأسئلة الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي للدراسة ومناقشتها : ما اتجاهات الطلبة في الجامعات الأردنية نحو دراسة تخصص الأمن السيبراني ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات مقياس القيادة الموزعة، كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجالات، جداول (2-8) توضح ذلك:

جدول (2) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات مقياس الاتجاه نحو دراسة تخصص الامن السيبراني والمقياس ككل مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	المهارة	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
1	اتجاه الطلبة نحو أدائهم في تخصص الأمن السيبراني	2.833	0.835	متوسطة
2	إدراك أهمية تخصص الأمن السيبراني	2.822	0.841	متوسطة
3	المتعة والاستمتاع بدراسة تخصص الأمن السيبراني	2.891	0.910	متوسطة
4	تأثير المدرس على الطلبة	2.835	0.921	متوسطة
5	الحاجة المستقبلية لتخصص الأمن السيبراني	2.912	1.085	متوسطة
	المجالات ككل	2.841	0.745	متوسطة

*الدرجة العظمى من (4)

عرضت الباحثة نتائج الدراسة بصورة منظمة وفق خمسة محاور لاتجاهات الطلبة نحو دراسة تخصص الأمن السيبراني، مستعينة بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية. وأظهرت النتائج أن مستوى اتجاهات الطلبة نحو التخصص جاء بدرجة متوسطة، بمتوسط كلي بلغ (2.841)، في حين جاء محور الحاجة المستقبلية للتخصص في المرتبة الأولى بمتوسط (2.912).

واتسم عرض النتائج بالوضوح والتنظيم، حيث استخدمت الباحثة الجداول لعرض نتائج كل محور وترتيب الفقرات وفق متوسطاتها، كما قدمت تفسيراً لبعض النتائج وربطت النتيجة العامة بعدد من الدراسات السابقة.

تحليل ونقد النتائج والتحليل

ومن الناحية النقدية

غلب على مناقشة النتائج الطابع الوصفي والتركيز على المتوسطات أكثر من تفسير أسباب النتائج ودلالاتها، كما اقتصرَت الدراسة على الإحصاء الوصفي دون تحليل الفروق بين فئات الطلبة. وظهرت بعض العبارات غير المرتبطة بموضوع الدراسة، مما يشير إلى الحاجة إلى مراجعة تحريرية أكثر دقة.

التوصيات لتحسين عرض النتائج

- التوسع في تفسير أسباب النتائج ودلالاتها بدلاً من الاكتفاء بعرض المتوسطات وترتيبها
- ربط النتائج بصورة أوسع بالدراسات السابقة ذات الصلة .
- دراسة الفروق بين اتجاهات الطلبة وفق المتغيرات الديموغرافية، وهو جانب لم تتناوله الدراسة في تحليل النتائج ..
- إجراء مراجعة تحريرية دقيقة للنتائج، لوجود بعض العبارات والمصطلحات غير المرتبطة بموضوع الدراسة، مثل الإشارة إلى «القيادة الموزعة» و«القائد والمعلمين».



التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج توصي الباحثة بالآتي :

- ضرورة الاهتمام بتدريس تخصص الأمن السيبراني بطريقة عملية أكثر من نظرية ليتسنى للخريجين الاستفادة من دراستهم والانخراط بسوق العمل بشكل جيد .
- الاستفادة من التجارب الناجحة دوليا في تدريس تخصص الأمن السيبراني .
- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث المتعلقة بموضوع الدراسة على تخصصات وبيئات تعليمية مختلفة .

قائمة المراجع

تحليل ونقد الخاتمة والتوصيات

الخاتمة:

لم تخصص الباحثة قسمًا مستقلًا للخاتمة، وإنما انتقلت من مناقشة النتائج مباشرة إلى التوصيات والمقترحات. وكان من الأفضل إضافة خاتمة موجزة تلخص أبرز ما توصلت إليه الدراسة، وتربط النتائج بمشكلة البحث وأهدافه، وتوضح الإسهام الذي قدمته الدراسة.

التوصيات:

قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات، من أبرزها تعزيز الجانب العملي في تدريس الأمن السيبراني، والاستفادة من التجارب الدولية، وإجراء دراسات مستقبلية في بيئات وتخصصات مختلفة. وتُعد هذه التوصيات مفيدة من الناحية التطبيقية والبحثية.

ومن الناحية النقدية

يُعد غياب خاتمة مستقلة من أبرز الملاحظات على الدراسة، إذ كان من الأفضل تقديم خلاصة متكاملة لأهم النتائج ودلالاتها. أما التوصيات، فعلى الرغم من أهميتها، فقد جاءت محدودة وعامة نسبيًا، ولم يرتبط بعضها بصورة مباشرة بنتائج محددة من الدراسة، كما لم تحدد آليات واضحة لتنفيذها أو الجهات المسؤولة عنها.

تحليل ونقد الخاتمة والتوصيات

التوصيات للتحسين

- إضافة خاتمة مستقلة تلخص أبرز نتائج الدراسة وتربطها بأهدافها .
- ربط التوصيات بصورة مباشرة بالنتائج التي توصلت إليها الدراسة .
- صياغة التوصيات بصورة أكثر تحديداً ووضوحاً وقابلية للتطبيق.

لتحسين الدراسة بشكل عام نوصي بالتالي:

- جعل عنوان الدراسة أكثر دقة بما يعكس نطاق التطبيق الفعلي .
- إبراز الفجوة البحثية وتعزيز التحليل النقدي للدراسات السابقة .
- توسيع العينة وتوضيح مجتمع الدراسة وآلية تحديد حجمها .
- تعميق تفسير النتائج وربطها بالدراسات السابقة .
- إجراء مراجعة تحريرية دقيقة للدراسة .
- إضافة خاتمة مستقلة وربط التوصيات بصورة مباشرة بالنتائج.



Thank You